

ونجمل كل شيء المحب منذ قط لا يستطع والنبوات تبطل
 والا لسن تسمت والعلم ينفد وانما علم قليلا من كثير ومتبا
 قليلا من كثير فاذا جانا المال فينبذ يبطل ما كان قليلا
 وحين كثر طفلا فلما لطف له انطق وكما لطف له اذرى
 ولما لطف له افكر ولما صرت رجلا ابطلت اخلاق الصبي
 وتركها فحين الان نظرت في المثل كما ينظر في المرآة فاما
 حينئذ فانا نراها مواجها والان فانا اعلم قليلا من
 كثير فاما بعد فسا عرف كل شيء كما عرفت ان هذه
 الثلث الحصال من الباقيات الايمان والرجاء والمحبة
 واعظمهن هن المحبة فاسعوا في اثار المحبة وتغابروا
 وتنافسوا في مواهب الروح الرز ذلك لنتنبوا فان
 الذي ينطق باللسان ليس انما يكلم الناس بل الله ولن
 يسمع كلامه احد ولا يقره غير الله ينطق بالروح
 والذي يتنبى وكلامه للناس نبيا وتغزيه وتاييد فالناطق
 باللسان انما يسلح نفسه خاصة والذي يتنبى يصلح الجماعة
 واي لاجب

الفضل السابع عشر

واي لاجب ان تنطقوا باللسان كلكم ويخوضوا ان تنبوا فان
 من يتنبى افضل من يتكلم بلسان لا يفهم وان هو ترجمه فقد
 بنى الجماعة والان يا اخوتي ان انا اتيتكم وقلتكم باللسان شيئا
 ولم تفهموها عني فما الذي انفعكم بذلك الا ان اهلکم يوحى
 او يعلم او ينبى او يتعلم وفي الدنيا اشياء ليست فيها
 غوس ولها اصوات تسمع مثل المزمارة والقيارة فان المزمرة
 واللين واللين فكيف يعرف ما يترجمه او ما يترجم به
 ان نفع في البوق بصوت غير مستبين من مستعد للسال
 ذلك انتم ان تكلمتم بلسان ولم تفهموا ذلك فكيف
 يعرف ما تقولون انما انتم حينئذ كنتم تكلمون الهوا
 وفي الدنيا اجناس المشته كثيرة وليس منها واحد بلا صوت
 فاذا انما اعرف قوة الصوت صرقت اعجبا عند الذي
 ينطق به وصار الناطق ايضا اعجبا عدي وهذا
 انتم ايضا من اجل انكم متغايرون في مواهب الروح بليلوا